امتداد الإحساس بالذات على وفق الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) لدى طلبة الجامعة

أ.م.د محمد عباس محمد / جامعة بغداد / مركز البحوث التربوية والنفسية

استلام البحث: ٥/ ٤ /٢٠٢١ قبول النشر: ٦/٥/٢٠٢١ تاريخ النشر : ٣/١٠/٢٠٢١
https://doi.org/ 10.52839/0111-000-071-012

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى امتداد الاحساس بالذات والاسلوب المعرفي (التعقيد–التبسيط) لدى طلبة الجامعة، وكذلك التعرف على دلالة الفرق على وفق النوع (ذكور– إناث)، فضلاً عن العلاقة الارتباطية بين المتغيرين، ومن أجل التحقق من ذلك فقد قام الباحث ببناء مقياس امتداد الاحساس بالذات بالاعتماد على نظرية ألبورت١٩٦١، إذ بلغ عدد فقراته بصيغتها النهائية (٢٨) فقرة، وتبنى مقياس الاسلوب المعرفي (التعقيد–التبسيط) المعد من قبل (عبدالله ٢٠١٧) ، أذ تألف المقياس من (٣٢) فقرة بصيغته النهائية، وقد تم التأكد من خصائصهما السايكومترية وتم تطبيق الأداتين على عينة بلغت (١٦٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من اربع كليات في جامعة بغداد، للعام الدراسي ٢٠١٩– ٢٠٢٠ وأظهرت نتائج البحث الآتي:

١. إن عينة البحث من طلبة الجامعة يمتلكون امتداد الإحساس بالذات.
٢. يوجد فرق دال إحصائياً بين (الذكور والاناث) في امتداد الإحساس بالذات ولصالح الذكور.
٣. أن أفراد عينة البحث من طلبة الجامعة يمتلكون اسلوب التبسيط المعرفي.
٤. يوجد فرق دال إحصائياً بين (الذكور والاناث) في الاسلوب المعرفي (التعقيد–التبسيط) ولصالح الاناث.
٥. توجد علاقة ارتباطية عكسية بين امتداد الإحساس بالذات وأسلوب التعقيد المعرفي
٦. توجد علاقة ارتباطية طردية بين امتداد الإحساس بالذات وأسلوب التبسيط المعرفي

الكلمات المفتاحية: امتداد الإحساس بالذات، الأسلوب المعرفي، طلبة الجامعة.

Extension of Sense of Self According to Cognitive Style of Complexity-Simplicity among University Students

Assist. Prof. Dr. Mohammed Abbas Mohammed

Education and Psychological Research Center – University of Baghdad – Iraq

Agburimohammed@yahoo.com

Abstract

The current study aims to identify the level of extension of the sense of self and the cognitive style (complexity-simplicity) among university students, as well as the significance of the difference according to gender (males, females). The study also aims to identify the correlation between the above two variables. To achieve the study aims, the researcher has constructed the scale of the extension of the sense of self according to the theory of Alport (1961), where the number of its final items reached (28) items. As for the cognitive style scale (complexity-simplification) that was adopted in this study, Abdullah (2017) has prepared it. It consisted of (32) items. To verify their psychometric properties, the two tools were applied to a sample of (160) male and female students who were selected by a stratified randomized method from four colleges at the University of Baghdad for the academic year 2019-2020. The results of the research showed that the research sample has an extended sense of self. There is a statistically significant difference between (males-females) in the extension of the sense of self in favor of males. The research sample has a method of cognitive simplicity. There is a statistically significant difference between males and females in the cognitive style (complexity-simplicity) and in favor of females. There is an inverse correlation between the extension of the sense of self and the style of cognitive complexity. There is a direct correlation between the extension of the sense of self and the style of cognitive simplification

Keywords: extension of sense of self, cognitive style, university students.

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث:

من المعروف أن الانسان يمتلك قابليات معرفية محددة منذُ طفولته وهذا يدل على الأدراك الفطري للذات وهذه العمليات المتقدمة منذُ الطفولة المبكرة من حياته. والآخرين يمكنون الفرد من الأحساس بذاته بوصفه موضوعاً اجتماعياً وعلى فهم تلك المشاعر والميول التي ينبغي أن لا يعرضها للملاحظة وهذا يجعله يمتلك الأحساس بالذات، ويرى (Allport,1961) بأن امتداد الاحساس بالذات ينمو بشكل تدريجي، وأنه يتأثر بعدة عوامل منها ما هو داخلي كالقدرة العقلية التي تؤثر في فهم الفرد لذاته، ومنها ما هو خارجي كنظرة الآخرين اليه ، اذ أن امتداد الاحساس بالذات يعتمد على تطور القدرات العقلية وعلى صحة الفرد النفسية ويحدث في جو يكون فيه المراهقون والراشدون قادرين على قبول ذواتهم وقبول الآخرين (Allport,1961,239) .

وتمثل الأساليب المعرفية تكاملاً بين مجالات عدة نفسية فهي محاولة لتنظيم وتنسيق العلاقة بين المعرفة والشخصية والسلوك الاجتماعي، إذ لا يقتصر مفهومها على الجانب المعرفي من الشخصية، ولكنها تعد مؤشراً مهماً في النظر إلى الشخصية نظرة كلية تتضمن أبعادها جميعا، ويرتبط هذا الأسلوب بالفروق القائمة بين الأفراد في طريقة تفسير ما يحيط بهم من مدركات، فالفرد الذي يتميز بالأسلوب المعرفي البسيط يفشل في التعامل مع ما هو مجرد، ويفضل التعامل مع المحسوس، ولا يمكن له إدراك جميع جوانب الموقف المحيط به ، على عكس الفرد الذي يتميز بالأسلوب المعرفي المعقد الذي يكون أكثر قدرة على التعامل مع الأبعاد المتعددة للموقف وبصورة تحليلية، كما يستطيع التعامل بشكل تكاملي، ويمتاز بقدرة التعامل مع الأشياء المجردة (الاحمد، ٢٠٠١: ٨) وبناء على ما تقدم يمكن أن تحدد مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة على التساؤل الآتي (هل امتداد الإحساس بالذات يرتبط بالأسلوب المعرفي المعقد أم الأسلوب المعرفي المبسط؟).

ثانياً :أهمية البحث:

يسعى الفرد دائماً لاكتشاف ذاته وتحديد معالمها في كل مرحلة من مراحل النمو، وتُعدّ الذات جوهر شخصية الإنسان والنواة التي تقوم عليها الشخصية كوحدة ديناميكية وأما امتداد الاحساس بالذات فأنه يساعد على تقويم مهارات الفرد، ويقف تطوره على مستوى الذكاء والعمر الزمني والخبرة السابقة، ومع ذلك لابد ان يتمتع الاشخاص بمرونة انفعالية لكي يكونوا حساسين لذواتهم (الحفني، ١٩٩٩ :١٣٠)، والشخص الذي لديه امتداد الاحساس بذاته تكون لديه ثقة عالية بالنفس وقدرة على إدارة المواقف الجديدة، واذ أن امتداد الاحساس بالذات من المفاهيم التي تنتج عن الوعي العالي بالذات ويتطور مع مرور الوقت عن طريق تراكم المعرفة بالذات وبطبيعة العمليات المعرفية (Wagner,2002:80) .

وقد أعطى علماء النفس أهمية كبيرة للاحساس بالذات لما له من دور في مساعدة الاشخاص لمعرفة ذواتهم، ويعطيهم الرغبة في معرفة أنفسهم، وتخفيف أثر ما يصادفهم من توتر اذا ما استطاعوا ان يفهموا انفسهم ويدركوا ذواتهم و يمكنهم من ان يعيدوا تنظيم ذواتهم وتغيير نمط حياتهم، وان الطلبة الذين لديهم احساس إيجابي

نحو ذواتهم يكونون أكثر اجتماعية وألفة مع الآخرين وأقدر على تحمل المسؤولية من الطلبة الذين لديهم تصور سلبي نحو ذواتهم، لذا فان الاحساس الإيجابي بالذات يسهم في تحقيق توافق الفرد مع نفسه ورضائه عنها وتوافقه مع المجتمع الذي يعيش فيه (Wilson,2009:388).

ويِعدّ امتداد الاحساس بالذات من العوامل الإيجابية التي يمكن ان تسهم في تحقيق الصحة النفسية السليمة للمراهقين والراشدين، ومن هنا تبرز الحاجة الماسة لمساعدة الطلبة في الكشف عن قدراتهم واستعداداتهم وتزويدهم بسبل استثمارها والتعايش بها ومعها بدلاً من ان يتحمل الطالب ما لا يتناسب مع قدراته وإمكاناته، فتطور الاحساس بالذات لديه أمر ضروري حتى يتعود على تقييم ما لديه من أهداف، بحيث تأتي أهدافه ذات إمكانية تحقيق عالية، يتحقق معها الشعور بالاطمئنان والاستقرار النفسي، وأن لامتداد الاحساس بالذات أهمية تكمن في مساعدة الطالب على ان يتعرف على نواحي قوته وضعفه، فيتقبل ذاته كما هي، كما يتقبل وجهة نظره نحو نفسه، ونحو العالم فيرى العالم بعين يجد فيها سعادته (Allport,1961,215) .

وإن النهوض بواقع التعليم، ورفع كفايات التحصيل الأكاديمي للطالب يبدأ من الاهتمام بقدراته العقلية التي تشكل الأساس الذي من خلاله يتم إفراز المعلومات ،وديمومة الاحتفاظ بها من خلال البحث عن الأساليب المعرفية التي تحدد أسلوب الفرد، وسلوكه في التعامل مع المعلومات، والاستراتيجيات في انجاز المعلومات العقلية (العتوم ، 2004 :261) .

ولقد أصبح الاهتمام بالجانب المعرفي محل اهتمام يتناسب مع التطورات المعاصرة، وممالا شك فيه أن الجانب المعرفي يؤثر في بناء الشخصية، مما يجعل الأفراد يسهمون في بناء حضارة متقدمة تحمل في ثناياها مؤشرات دالة على تطور أساليب هؤلاء الأفراد في التفكير وفي قدرتهم على مواجهة التحديات التي أفرزتها التغيرات التي مرت بها المجتمعات الإنسانية (الفرماوي، 2009 :368) .

ويعد الأسلوب المعرفي (التعقيد– التبسيط) من بين الأساليب المعرفية التي حظيت باهتمام الباحثين، وفي مجالات متعددة، إذ يرى فانوي Vannoy ١٩٥٥ بأن التعقيد المعرفي متغير يؤثر في إدراك الفرد وتقييمه للأحداث، فهو يرى بأن بعض الأفراد يستعملون أبعاداً قليلة في ملاحظتهم وتقويمهم المثيرات الموجودة في البيئة، في حين على العكس من ذلك فأن البعض الآخر يستعملون عدة أبعاد أو عدة تمايزات في ملاحظتهم وتقويمهم للمثيرات (Vannoy, 1965: 3).

وقد أكدت دراسات علمية ارتباط أسلوب (التعقيد– التبسيط) المعرفي بعدد من المتغيرات، والتي يمكن تصنيفها في مجالات عدة ، ففي مجال علاقة التعقيد– التبسيط المعرفي بالإدراك والتنبؤ بسلوك الآخرين توصلت دراسة بيري (Bieri ,1955) إلى أن الشخص الأكثر تعقيداً هو الأكثر قدرة على التنبؤ بسلوك الآخرين، وفي مجال علاقة أسلوب (التعقيد– التبسيط) المعرفي بالتسلطية، وعدم تحمل الغموض، إذ توصلت دراسة بيري (Bieri , 1965) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً لصالح الإناث، ووجود علاقة دالة بين الأسلوب (التعقيد– التبسيط) المعرفي، والجمود، ولصالح الإناث . وبينت دراسة أيلين (Eileen , 1981) أن هناك

علاقة بين أسلوب التعقيد المعرفي، وتحمل الغموض. وفي مجال علاقة أسلوب التعقيد- التبسيط المعرفي بالذكاء توصلت دراسة بيري (Bieri , 1955) إلى أن العلاقة بين أسلوب التعقيد المعرفي، ودرجات الذكاء اللفظي لم تكن دالة إحصائياً (عصفور، 2003: 22-21).

من خلال ما تقدم تكمن اهمية البحث الحالي في تسليط الضوء على الاسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) و امتداد الاحساس بالذات، وحيث لا توجد دراسات وبحوث نفسية في البيئة العراقية تناولت هذين المتغيرين معاً (على حد علم الباحث)، الأمر الذي جعل الباحث في وضع المتحري لدى الشريحة التي يفترض إنها تتعامل مع المتغيرين بشكل مستمر، فضلا عن اهمية العينة المراد دراستها وهي طلبة الجامعة، وهي مرحلة التفكير المجرد ووضوح التفكير الابداعي وفيها يكون الطلبة اكثر استقراراً واهتماماً بالإعداد للمستقبل.

ثالثاً: أهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف الى:-

١. امتداد الاحساس بالذات لدى طلبة الجامعة.
٢. دلالة الفرق في امتداد الاحساس بالذات تبعاً لمتغير النوع (ذكور-إناث) لدى طلبة الجامعة.
٣. الاسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) لدى طلبة الجامعة.
٤. دلالة الفرق في الاسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) تبعاً لمتغير النوع (ذكور-إناث) لدى طلبة الجامعة.
٥. العلاقة الارتباطيبة بين امتداد الإحساس بالذات واسلوب التعقيد المعرفي .
٦. العلاقة الارتباطيبة بين امتداد الإحساس بالذات واسلوب التبسيط المعرفي .

فرضيات البحث:

لتحقيق أهداف البحث سيقوم الباحث بأختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

١. لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في امتداد الاحساس بالذات تبعاً لمتغير النوع (ذكور-اناث) لدى طلبة الجامعة.
٢. لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الاسلوب المعرفي "التعقيد-التبسيط" تبعاً لمتغير النوع (ذكور-اناث) لدى طلبة الجامعة.
٣. لا توجد علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين امتداد الاحساس بالذات واسلوب التعقيد المعرفي لدى طلبة الجامعة.
٤. لا توجد علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين امتداد الاحساس بالذات واسلوب التبسيط المعرفي لدى طلبة الجامعة.

رابعاً: حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة بغداد للدراسات الصباحية ولكلا الجنسين (ذكور- اناث) للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

خامساً: تحديد المصطلحات:

اولاً: امتداد الإحساس بالذات : Extension of sense of self عرفه:

ـ البورت (Allport,1961): أي توسع حدود الذات من خلال بروز طموحات جديدة وأفكار جديدة واصدقاء جدد وعمل جديد، وان يكرس لها جانبا من وقته وعمله ويندمج في هذه الاعمال التي تعطي للحياة معنى وتصبح لديه سعادة الاخرين مهمة كسعادته الشخصية

التعريف النظري: بما ان الباحث قد تبنى وجهة نظر البورت ١٩٦١، لامتداد الاحساس بالذات، فأن التعريف النظري هو نفس تعريف البورت المذكور اعلاه.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس امتداد الاحساس بالذات في البحث الحالي.

ثانياً: الاسلوب المعرفي (التعقيد– التبسيط) Cognitive Complexity–Simplicity:

- كروكت (Crockett , 1964): الطريقة التي يتعامل بها الشخص مع بيئته، إذ ان ذوي التعقيد المعرفي لهم قدرة أكبر في تحديد صفات الآخرين، ويستطيعون إقامة الكثيرمن المقارنات للمثير الواحد، أما ذوي التبسيط المعرفي ، فتكون قدرتهم أقل (Crockett & Rosenkrantz , 1965 : 398)
- بيرفن (Pervin,1984): الاختلافات في الوظيفة المعرفية للشخص، فالفرد ذو التعقيد المعرفي يستخدم بنى عدة معرفية في تقييم المثير مع العديد من العلاقات الرابطة بينها، في حين يستخدم الفرد ذو التبسيط المعرفي عدداً قليلاً من البنى مع عدد محدود من العلاقات (Pervin, 1984:507).
- هوسن (Husen, 1985) :النزعة إلى استخدام بنى معرفية متعددة الأبعاد عند تنظيم المنبه مقابل استخدام بنى أبسط (Husen , 1985: 29).

التعريف النظري: بما ان الباحث قد تبنى وجهة نظر كروكت ١٩٦٤ ، للاسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط)، فأن التعريف النظري هو نفس تعريف كروكت المذكور اعلاه. لان الباحث تبنى مقياس عبدالله ٢٠١٧ الذي اعدته على وفق وجهة نظر كروكت ١٩٦٤.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الاسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) في البحث الحالي.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولاً: امتداد الإحساس بالذات : Extension of sense of self :

تتشكل الذات بواسطة التفاعل الاجتماعي عن طريق تبني الاتجاهات الذاتية التي يكونها الاخرون الذين يدخل معهم المرء في عملية التفاعل . ويؤدي الاتصال الرمزي دوراً مهماً في هذه العملية ليس محادثات الايماء وانما ايماءات ذات دلالة تجعل ظهور النفس ممكناً. اما كيف تتكون الذات فقد اعطى المنظور التفاعلي أهمية كبيرة في تشكيل الاحساس بالذات وبعكس هذا التأكيد خصوصية المنظور التفاعلي التي تتمثل في تبني الفرد اتجاهات الاخرين وآرائهم نحوه وتسليم لها بوصفها صورة لذاته . والذات لاتورث بايلوجياً وأنما بناء اجتماعي تنمو داخل الخبرة ولايمكنها ان تظهر خارج العملية الأجتماعية وأن معرفة الذات لاتتم الا من خلال العملية الاجتماعية فمن خلالها يبرز كل من العقل والذات (أرفنج زايتلن ،١٩٨٩ :٣٧٢) .

ويعدَّ الاحساس بالذات فهم للمشاعر الذاتية ومعرفة كيفية تاثيرها على أداء الفرد مما يساعده على التوافق مع ردود الأفعال الانفعالية وتقديم الاستجابة الاكثر ملائمة للموقف، ويؤثر الاحساس بالذات في دقة تقييم ذات الفرد ومعرفة جوانب قوتها وضعفها وإدراك حدودها ومعرفة احتياجاته لتحسين عمله مع الآخرين الذين لديهم الجوانب المكملة لأوجه الضعف لديه، فليس الافراد على وعي مستمرٍ بأنفسهم ، إذ قد يكون الاحساس بالذات غير مريحٍ تارةٍ، ويرفع المعنويات تارة اخرى، وذلك يعتمد على أي جانب من الذات ندرك وكيفية تفضيلنا نسبياً لهذا الجانب أو ذاك (Michael, Graham, 2010:p.88).

خصائص الأفراد ذوي امتداد الاحساس بالذات :

هناك عدد من الخصائص التي تميز الأفراد ذوي امتداد الاحساس بالذات منها:

- التدرج الواعي والدقيق في تحليل المواقف ومعالجتها.
- مراقبة الذات على نحو مستمر والانتباه لجميع السلوكيات وتسجيل ملاحظات عن ردود الأفعال.
- الثقة بقدرة النفس على حلِّ جميع المشكلات ومجابهتها والتغلب عليها.
- الأفراد الذين يكون لديهم امتداد الاحساس بذواتهم يكونون على وعي بما يفكرون فيه، وتكون القناعة عندهم قوية وثقتهم بأنفسهم عالية (السمادوني، ٢٠٠٧ :٣٢).

نظرية البورت (Allport 1961):

كان البورت من أعظم علماء النفس الملهمين في دراسة الشخصية، عرف بأنه من الرواد المؤسسين لعلم نفس الشخصية، وقد راجع البورت حوالي (٥٠) طريقة مختلفة لتعريف الشخصية قبل ان يعرف تعريفه الخاص" الشخصية هي التنظيم الديناميكي لدى الفرد لتلك النظم النفسية – الجسمية التي تحدد سلوكه وفكره المميزان (شلتز، ١٩٨٣: ٢٢٩– ٢٣٠).

وقد اهتم البورت بدراسة سمات الشخصية اهتماماً مستمراً ولأمد طويل، ففي مطلع عمله النفساني تحدث عن نوعين من السمات: فردية وعامة مشتركة، والفردية كما تتوقع ان ينفرد بها الشخص وتحدد طبيعة سلوكه الفردي، أما السمات العامة المشتركة فهي تلك التي يشترك فيها عدد من الناس، مثل اعضاء اية ثقافة، وليس لكل السمات الموجودة لدى الشخص نفس الشدة او الأهمية (فالادون، ١٩٩٣: ٤٤).

وقد عرض البورت أيضاً ثلاثة أنواع من السمات: رئيسة (Cardinal) ومركزية (Central) وثانوية (Secondary) فالسمة الرئيسة سمة شاملة عامة ومؤثرة بشكل خارق بحيث أنها تمس كل جانب من جوانب حياة الشخص، وقد أعطى أمثلة لذلك بالسادية (Sadism) والشوفينية (Chauvinism)، وأما السمات المركزية فأقل عمومية وشمول وهي موجودة لدى كل شخص لكن بعدد قليل بين الخمسة والعشرة للفرد، والنوع الثالث من السمات هي الثانوية التي تظهر لكن بوضوح اقل وبتكرار اقل من الأنواع الأخرى، اذ انها نادراً ما تظهر بحيث لا يلاحظها الا صديق قريب من الشخص (Allport,1968:١٠٥).

ويشير البورت الى ان المرء كلما تقدم في النضج، زاد انفصال عرى الاتصال بالماضي، وقد استخدم مصطلح (proprum) في مقابل الذات (ego)، ويشمل جميع جوانب الشخصية التي تميز الحياة الانفعالية، وقبل ان تبدأ البروبريوم بالظهور فليس ثمة حس بالذات او وعي بها، ففي الطفولة المبكرة لا يوجد حتى تمييز بين الذات والاشياء الأخرى، فلا حس بالشعور بالذات، وهناك سبعة جوانب او وظائف تتنامى تدريجياً في مراحل الى حين بلوغ النضج، الفترة التي تكون فيها الذات قد تم تطورها كلياً (شلتز، ١٩٨٣: ٢٢٩– ٢٤٥).

مراحل تطور الذات

١. الاحساس بالذات الجسمي : The Sense of bodily self

لا يستطيع الطفل حديث الولادة التمييز بين ذاته والآخرين، ويتعلم تدريجياً الفصل بين الأحداث الداخلية والخارجية، وقد حذر البورت من اننا لا نعرف حقيقة ما يخبره الطفل حديث الولادة، كما انه يشارك فرويد الاعتقاد بأن اول احساس ذاتي يشعر به الطفل هو احساسه بجسده والذي يتطور عن الاحساسات العضوية والاحباطات الخارجية بدءاً من عجز الطفل عن تناول طعامه عندما يريد ذلك حتى ضرب رأسه في شيء وهنا يتعلم التمييز بين جسمه والاشياء الصلبة من حوله، ويبقى هذا الاحساس راسخاً دوماً في وعينا (Allport,1961:75).

٢. هوية الذات Self– identity

عدّ البورت الشعور بالتماسك الداخلي أمراً ضرورياً لتحقيق الوعي الذاتي لدى الفرد، ويساعد ذلك على تطور المهارات اللغوية .

٣. تقدير الذات Self– esteem

حيث ندرك بأن لنا قيمة عند ذواتنا ولدى الآخرين، ويرتبط هذا النمو المستمر لكفاياتنا واهليتنا .

٤. امتداد الذات Self- extension

وهي الزيادة في وعي الفرد بذاته والآخرين وتحديد الأشياء التي تخصه.

٥. صورة الذات:

وهي بمثابة الذات المرأة looking-glass self، ولها جانبان: الأول الكيفية التي ينظر بها الفرد الى قدراته والثاني هي الذات المثالية.

٦. الذات المفكرة او العقلانية:

وظيفة الذات العقلانية هي تجنب المشكلات والصعوبات.

٧. صورة الذات العارفة:

وهي الوظيفة المعرفية بالنسبة الى الذات فكل فرد يعرف هويته ويفكر في تأكيد ذاته . (Allport,1961:178) .

محكات النضج النفسي عند البورت:

بتطور الشخص تتحقق لديه عدة سمات ويصبح مستقلاً، وقادراً على مواجهة الحاضر ووضع خطة واقعية للمستقبل دون ان يكون سجين خيارات السنوات السابقة، وكان اهتمام البورت أكبر في النمو الإيجابي للفرد السوي وقد وضع ستة محكات للنضج (Allport,1968:64)، وهي على النحو الآتي:

١. امتداد الإحساس بالذات Extension of sense of self :

تتمثل في قدرة الفرد على توسيع نطاق حياته، بالمشاركة في أحداث الحياة والتوجه الإيجابي نحو المستقبل من خلال بروز طموحات جديدة، وأفكار جديدة وأصدقاء جدد .

٢. تعلق النفس بالآخرين relationships Compasslonate &loving:

يستطيع الأفراد الناضجون تقبل الآخرين رغم اختلافهم عنهم في جوانب شخصياتهم، ودون ان تسيطر عليهم المشاعر السلبية، بل يقيمون علاقات وثيقة وحميمة.

٣. الأمن الانفعالي Emotional security:

الاشخاص الناضجون قد تعلموا كيف يقابلون مشكلاتهم بطرائق فعالة دون ان يصيبهم الإحباط مما يضفي على حياتهم شعوراً بالأمن النفسي، وهم قادرون على الاستفادة من خبراتهم الماضية، ويتقبلون ذواتهم ولديهم ثقة عالية بالنفس تمكنهم من تحمل إحباطات حياتهم اليومية .

٤. الادراك الواقعي Realistie pereeption:

توجه الفرد الواقعي نحو الذات ونحو العالم الخارجي وتتضمن القدرة على التضحية بالذات في سبيل عمل ذي معنى ومواجهة الصعاب بدون هلع او اللجوء الى حيل دفاعية .

٥. فلسفة حياة موحدة Unifying philosophy:

يتطلب النضج والبلوغ فهماً واضحاً لغاية وهدف للحياة وفق نظرة ملموسة لكي يعيش الفرد من أجله، أي ان الشخصيات الناضجة تكون حياتهم منظمة وموجهة نحو هدف معين أكثر تركيزاً مما لدى الاشخاص غير الناضجين.

٦. استبصار الذات Self- insight:

يؤكد البورت بأن استبصار الذات سمة رئيسة من سمات الشخصية، ويمثل ادراك الفرد بواقعية لجوانب القوة والضعف في شخصيته، ويعدّ الفهم او النظرة الموضوعية للذات (self-objectification) أقوى ما يلازم الاستبصار بالذات.

ويؤكد البورت أيضاً ان الشخص الذي يمتلك امتداد الاحساس بالذات عالي هو أكثر ذكاء من الفرد ذي امتداد الاحساس بالذات الواطئ، وان الفرد الناضج السوي هو من يمتلك امتداد الاحساس بالذات، ولديه مفاهيم حقيقية عنها، وقادر على جعل مكانة لنفسه في العالم بشكل موضوعي (Allport,1968:48).

وعدّ البورت امتداد الاحساس بالذات والقدرة على الانتماء الى الآخرين هي من سمات الشخصية الناضجة والمتوافقة توافقاً حسناً مع البيئة ووصولاً الى صاحبها بالصحة النفسية السليمة (الجسماني ، ١٩٨٤: ٢٦٥).

وقد تم تبني نظرية البورت كإطار نظري في تحقيق أهداف البحث وفي بناء مقياس امتداد الاحساس بالذات.

ثانياً: الأسلوب المعرفي (التعقيد- التبسيط) Cognitive Complexity-Simplicity:

تعد الأساليب المعرفية من أهم محددات السلوك الإنساني ، إذ هي عوامل منظمة للسلوك ومؤثرة فيه، ولا شك ان فكرة الأساليب المعرفية تشير إلى طريقة الفرد في التعامل من حيث أسلوبه في التفكير، و طريقته في الفهم والتذكر ، وقد ذكر ربين في هذا الصدد عام 1987 ان الأساليب المعرفية طرائق يلجأ إليها الأفراد في حصولهم على المعلومات من البيئة (Reben ,1987 :577).

وترتبط الأساليب المعرفية بالعمليات العقلية، وهي مسؤولة عن كمية المعلومات وتنظيمها في اللحظة المناسبة ، كما يشير جيلفورد، إن الأساليب المعرفية هي وظائف توجه سلوك الفرد، فضلاً عن كونها سمة من سمات الشخصية تعبر عن الجوانب المزاجية للشخصية، ويوضحها فيرنون بأنها تكوينات نفسية تتناول الشخصية بأكملها، ولا تتحدد بجانب واحد من جوانبها، وتكون متضمنة في كثير من العمليات النفسية، ولقد تناول البعض من العلماء الأساليب المعرفية بأنها تكوينات فرضية تتوسط بين المثير والاستجابة، وتميز الأفراد في استقبال ومعالجة المثيرات البيئية، وتحديد نوع الاستجابة وشكلها (عبدالله، ٢٠١٧: ٢٤)

علاقة الأسلوب المعرفي بالشخصية:

اتفقت الكثير من الدراسات على أن ذوي الأساليب المعرفية المختلفة يتميز كل منهم بسمات شخصية، وخصائص معينة في الكيفية التي يتعاملون بها في المواقف المختلفة على سبيل المثال: أشارت ميسر Messer 1976 بأن الذين يتمتعون بالأسلوب المعرفي الاندفاعي يتميزون بسرعة الاستجابة، وبكثرة الوقوع في الأخطاء،

وبأنهم أقل لطفاً، وأكثر تشاؤماً عند قيامهم بأداء معين، أما التأمليون، فأنهم على النقيض من ذلك، أما دراسة شريف1981 فقد أكدت هناك فروق بين الاعتماديين والاستقلاليين في المجال على طبيعة شخصيتهم ،فيميل الاعتماديون إلى أن يكونوا قريبين من الآخرين مادياً وحسياً في أثناء العمل كما يتميزون بإطالة النظر في وجوه من يتعاملون معهم، ويتأثرون كثيراً بالخبرات الانفعالية والعاطفية السائدة في الموقف . أما الاستقلاليون، فأنهم على نقيض ذلك ، فهم لا يولون اهتماماً كبيراً بالعلاقات الإنسانية والاجتماعية ، ولا يهتمون كثيراً برأي الآخرين في أثناء قيامهم بعمل ما. في حين وجدت دراسة عبده 1989 ان أكثر متغيرات الشخصية المرتبطة بالأسلوب المعرفي (تحمل الغموض) كانت :

- التعقيد
- الانبساط الاجتماعي
- التعبير الانفعالي
- الشعور بالذات
- التكامل الشخصي (الشقيرات ،٢٠٠٣ : ٨٧).

نظرية كروكت 1965 في الاسلوب المعرفي (التعقيد–التبسيط)

ويوضح كروكت Crockett بأن الأفراد من ذوي التعقيد المعرفي لهم قدرة أكبر في تحديد صفات الآخرين، إذ انهم يمتلكون القدرة على إقامة الكثير مـن المقارنات للمثير الواحد (398 : 1965 , Crockett& Rosenkrantz).

ولقد بين كروكت Crockett 1965 بأن الأشخاص ذوي التعقيد المعرفي عندما يقدم لهم وصفين مختلفين في التكافؤ عن شخص ما، فانهم يشكلون انطباعاً مختلطاً من هذين الوصفين مقارنةً بالأشخاص ذوي التبسيط المعرفي الذين يشكلون عادةً انطباعاً أحادي التكافؤ، كما ان الأشخاص ذوي التعقيد المعرفي يغيرون انطباعاتهم بشكل أقل من الأشخاص ذوي التبسيط المعرفي عندما يتم إعطاؤهم معلومات متناقضة (الحديثي، 1994: 49).

وقد ذكر كل من كروكت وبريس وروزنكرانتز Crockett , Press, & Rosenkrantze ١٩٦٩ ، ان الأشخاص ذوي التبسيط المعرفي تعلموا التراكيب المتوازنة بشكل أسرع من التراكيب غير المتوازنة عندما تم إعطاؤهم مجموعة من علاقات المودة – عدم المودة بين مجاميع مؤلفة من أربعة أشخاص، في حين تعلم الأشخاص ذوو التعقيد المعرفي التراكيب المتوازنة وغير المتوازنة بالسرعة نفسها، وقد تم الحصول على نتائج مشابهة من دليا وكروكت Crockett & Delia ١٩٧١ (Delia & Crockett ,1971 : 414).

وتوصل مايو وكروكت Mayo & Crockett 1964 إلى الطريقة التي يتعامل بها الشخص مع المعلومات غير المتسقة إلا أن الأشخاص ذوي التعقيد المعرفي يميلون إلى استخدام المعلومات غير المتسقة في تشكيل الانطباعات على العكس من الأشخاص ذوي التبسيط المعرفي، إذ يميلون إلى رفض المعلومات غير المتسقة ، ويشكلون انطباعاً أحادي التكافؤ (Mayo&Crockett ,١٩٦٤:٣٣٦).

وقد اعتمد الباحث تنظير كروكت؛ لأنها تناولت اسلوب التبسيط –التعقيد المعرفي بشكل يتناسب مع اهداف دراسته الحالية .

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: مجتمع البحث: تألف مجتمع البحث من طلبة جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠، حيث بلغ عددهم (٥٥٣١٧)* موزعين على (٢٤) كلية علمية وإنسانية، وعلى وفق متغير النوع بواقع (٢٦١٩٧) من الذكور و(٢٩١٢٠) من الإناث.

ثانياً: عينة البحث: لقد أعتمد الباحث في أختيار عينة بحثه على الطريقة العشوائية الطبقية حيث بلغ عدد أفراد العينة (١٦٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم من اربع كليات في جامعة بغداد هي: (كلية العلوم السياسية، وكلية التربية/أبن رشد، وكلية الهندسة، وكلية العلوم)، موزعين على وفق متغيري الكلية والنوع، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

عينة البحث الاساسية موزعة على وفق متغيري الكلية والنوع

ت	الكلية	النوع		المجموع
		ذكور	أناث	
١	العلوم السياسية	١٩	٢٢	٤١
٢	التربية/أبن رشد	٢٣	٢٥	٤٨
٣	الهندسة	١٧	٢٠	٣٧
٤	العلوم	١٦	١٨	٣٤
المجموع		٧٥	٨٥	١٦٠

ثالثاً: أداتا البحث:

من أجل قياس متغيرات البحث الحالي وهي (امتداد الاحساس بالذات والاسلوب المعرفي) (التعقيد- التبسيط) اطلع الباحث على بعض الدراسات والمقاييس ذات العلاقة بمتغيرات البحث، وبعد الاطلاع على الأدبيات الخاصة بمفهوم امتداد الاحساس بالذات ولعدم توفر مقياس ، قام الباحث ببناء مقياس امتداد الاحساس بالذات بالاعتماد على نظرية (البورت ١٩٦١)، أذ تألف المقياس بصيغته الاولية من (٢٨) فقرة يقابلها خمس بدائل هي: (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي ابدا) يقابلها سلم درجات (١,٢,٣,٤,٥) للفقرات الايجابية و (٥,٤,٣,٢,١) للفقرات السلبية.

أما مقياس الاسلوب المعرفي (التعقيد-التبسيط) فقد قام الباحث بتبني المقياس المعد من قبل

* أمكن الحصول عليها من دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة/ قسم الإحصاء والمعلوماتية في جامعة بغداد.

(عبدالله ٢٠١٧) ، أذ تألف المقياس من (٣٢) فقرة بصيغته النهائية، يقابلها اربعة بدائل هي:
(اوافق بشدة، أوافق بدرجة متوسطة، أوافق قليلاً، لا أوافق) وحددت لها الدرجات (٤، ٣، ٢، ١) للفقرات التي تشير على اسلوب التعقيد المعرفي و (١، ٢، ٣، ٤) للفقرات التي تشير الى اسلوب التبسيط المعرفي. وبمتوسط فرضي (٨٠) ، بمعنى انه كلما ارتفعت درجة المتوسط الحسابي للعينة على المتوسط الفرضي، فهذا يشير إلى الاتجاه نحو التعقيد المعرفي، وكلما انخفضت درجة المتوسط الحسابي للعينة عن المتوسط الفرضي، فهذا يشير إلى الاتجاه نحو التبسيط المعرفي. وبهذه الطريقة حسبت الدرجة الكلية لكل مستجيب على المقياس من جمع درجات استجاباته على الفقرات جميعها.

صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات فقد تم عرض مقاييس البحث على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس لتحديد مدى صلاحية فقرات كل مقياس، وفي ضوء اراء المختصين تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠% فأكثر وبناءً على ذلك تم الإبقاء على جميع الفقرات لكلا المقياسيين مع بعض التعديلات الطفيفة.

التحليل الإحصائي للفقرات:

لقد طبق مقياسي البحث الحالي على (١٦٠) طالب وطالبة واعتمدت هذه العينة لإغراض التحليل الاحصائي للفقرات وكذلك اعتمدت للتطبيق الأساس لعينة البحث، وان الهدف من هذا الاجراء هو الابقاء على الفقرات الجيدة في المقياسين وقد تم استعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين بوصفه اجراء لتحليل الفقرات وكما يأتي :

١. المجموعتين المتطرفتين: لغرض اجراء التحليل بهذا الاسلوب تم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من المقياسين، ومن ثم ترتيب الاستمارات من اعلى درجة الى اقل درجة لكل مقياس وتعيين ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في كل مقياس و٢٧% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، وكان عدد الاستمارات في كل مجموعة (٤٣) أستمارة لكل مقياس، ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة من المقياسين، وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٨)* وقد كانت الفقرات في مقياس
(امتداد الاحساس بالذات) جميعها مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وكذلك مقياس
(الاسلوب المعرفي التعقيد–التبسيط) ايضا كانت جميعها مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥). والجدولين (٢ ، ٣) يوضحا ذلك.

* القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٨٤) تساوي (١,٩٨)

الجدول (٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس امتداد الإحساس بالذات

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة 0.05
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٣,٦١	٢,٣٠	٢,٨٦	١,٩٢	٣,٧٩	دالة
٢	٤,٧٠	٢,٣٤	٣,٧٦	١,٨١	٤,٧٩	دالة
٣	٤,٩٣	١,٥٣	٣,٤٥	٢,٠٢	٨,١٦	دالة
٤	٤,٥٥	٠,٩٦	٣,٧٦	١,٣٣	٤,٣١	دالة
٥	٤,٣٢	١,٦٥	٣,٦٦	١,٩٤	٣,٦٢	دالة
٦	٤,٧٥	١,٧٤	٣,٤٧	٢,٠٧	٦,٨١	دالة
٧	٤,٣٨	١,٢٨	٣,٤٠	١,٦٨	٥,٩٢	دالة
٨	٤,٠١	١,٥٤	٣,٤٧	١,٧١	٣,١١	دالة
٩	٤,٦٦	١,٣٩	٣,٣٦	١,٨٧	٧,٤٧	دالة
١٠	٤,١٢	١,٢٢	٣,١٢	١,٧٧	٦,٠١	دالة
١١	٤,٧٥	١,٥٩	٣,٦٤	١,٨٣	٦,٢٤	دالة
١٢	٤,٧٩	١,٧٥	٣,٩١	٢,١٢	٤,٦٥	دالة
١٣	٤,٧٧	١,٦٢	٣,٣٦	١,٨٧	٧,٨٥	دالة
١٤	٤,٥٣	٠,٨٣	٣,٨٥	١,٤٨	٤,٦٥	دالة
١٥	٤,٨٨	١,٥٩	٣,٦٤	٢,١٢	٦,٠٩	دالة
١٦	٤,٠٤	١,٥٧	٣,١٥	١,٩٠	٤,٩٦	دالة
١٧	٤,٧٧	١,٦٢	٣,٨١	١,٨٢	٥,٣٨	دالة
١٨	٤,٤٢	١,٢١	٣,٢٤	١,٨٣	٧,٠٣	دالة
١٩	٤,٠٣	١,٥٦	٣,٦٩	١,٩١	٧,٤٧	دالة
٢٠	٤,٨٢	١,٦٤	٣,٢٥	١,٥٢	٣,٣٣	دالة
٢١	٤,٦٥	١,٤٧	٣,٧٩	١,٦٢	٥,٠٨	دالة
٢٢	٤,٦٩	١,٦٢	٣,١٧	١,٦٤	٢,٩٩	دالة
٢٣	٤,٢٥	١,٩٦	٣,١٦	١,١٤	٥,٥٩	دالة

٢٤	٤,٩٣	١,٥٣	٣,٤٥	٢,٠٢	٩,١٦	دالة
٢٥	٤,٥٥	٠,٩٦	٣,٧٦	١,٣٣	٥,٣١	دالة
٢٦	٤,٣٢	١,٦٥	٣,٦٦	١,٩٤	٤,٦٢	دالة
٢٧	٤,٧٥	١,٧٤	٣,٤٧	٢,٠٧	٧,٨١	دالة
٢٨	٤,٣٨	١,٢٨	٣,٤٠	١,٦٨	٦,٩٢	دالة

الجدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الأسلوب المعرفي (التعقيد–التبسيط)

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0.05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٣,٠٤	١,١٤	٢,٠٨	١,٣٤	٦,٣٤	دالة
٢	٣,٧٦	١,٠٤	٢,٩٩	١,١٥	٥,٤١	دالة
٣	٣,٧٠	٠,٧٢	٢,٢٦	٠,٩٥	٣,٥٤	دالة
٤	٣,٩٤	١,١٣	٢,٣١	١,١١	٤,٢٣	دالة
٥	٣,٠٢	١,٣٦	٢,١٥	٠,٩٨	٣,٨٨	دالة
٦	٣,٥٢	٠,٧٨	٢,٩٩	١,٠٤	٤,٠٨	دالة
٧	٣,٩٤	١,٢٢	٢,١٠	١,٠٢	٥,٨٧	دالة
٨	٣,١١	١,٣١	٢,٤٧	١,١١	٤,٢٧	دالة
٩	٣,٥٠	١,١٨	٢,٣٤	١,١٤	٦,٠٩	دالة
١٠	٣,٥٧	٠,٨٢	٢,٩٨	١,١٥	٤,٣٧	دالة
١١	٣,٤٤	١,٠٠٢	٢,٠٥	١,١٢	٦,٧٠	دالة
١٢	٣,٠٤	١,٤٢	٢,١١	١,١٥	٦,٠٣	دالة
١٣	٣,٣٩	١,١٢	٢,٠٩	١,٠٣	٢,١٢	دالة
١٤	٣,٩١	١,٤٥	٢,٣٣	١,١٦	٣,٧٣	دالة
١٥	٣,٥٨	٠,٨٦	٢,٦٦	١,٠٧	٤,١١	دالة
١٦	٣,٦٣	١,٤٤	٢,٦٤	١,٣٣	٦,١٨	دالة
١٧	٣,٤٤	١,٣٥	٢,٥٩	١,٢٨	٥,٤٥	دالة
١٨	٣,٣٧	١,٥٤	٢,٤٧	١,٣٤	٥,٥١	دالة

١٩	٣,٢٦	١,٠٩	٢,٥٦	١,٢٤	٤,٧٦	دالة
٢٠	٣,٦٣	١,٣٢	٢,٥٦	١,٢١	٦,٩٩	دالة
٢١	٣,٥٦	١,٣٤	٢,٤٦	١,١٥	٧,٢٥	دالة
٢٢	٣,٢٥	١,١٣	٢,١٢	١,٣٦	٧,٤٤	دالة
٢٣	٣,٥٨	١,٤٣	٢,٥٦	١,١٨	٦,٦٨	دالة
٢٤	٣,١٢	١,٢٠	٢,٣٢	١,٢٤	٥,٣٢	دالة
٢٥	٣,٢٧	١,١٤	٢,٦٣	١,٣٥	٥,١٦	دالة
٢٦	٣,٩١	١,٤٦	٢,٣٢	١,١٦	٤,٧٣	دالة
٢٧	٣,٦٣	١,٣٣	٢,٥٥	١,٢١	٧,٩٩	دالة
٢٨	٣,٩٤	١,٢٣	٢,٠٩	١,١٣	٦,٨٧	دالة
٢٩	٣,٦٣	١,٣٣	٢,٥٥	١,٢١	٧,٩٩	دالة
٣٠	٣,٥٦	١,٣٥	٢,٤٥	١,١٥	٨,٢٥	دالة
٣١	٣,٧٥	١,٥٩	٢,٦٤	١,٨٣	٨,٢٤	دالة
٣٢	٣,٧٩	١,٧٥	٢,٩١	٢,١٢	٦,٦٥	دالة

٢. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية :

استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل من فقرات المقياس والدرجة الكلية، وقد كانت معاملات الارتباط دالة دلالة معنوية لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠,١٥٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٥٨) في مقياس امتداد الاحساس بالذات ، وجميعها دالة ايضا في مقياس الاسلوب المعرفي التعقيد–التبسيط، والجدولين (٤ ، ٥) يوضحا ذلك.

الجدول (٤)

معاملات ارتباط فقرات مقياس امتداد الاحساس بالذات بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٢١٣	١١	٠,٣٠٠	٢١	٠,٣٠٧
٢	٠,٢٤٥	١٢	٠,٢٨٣	٢٢	٠,٢٧٦
٣	٠,٣٣٨	١٣	٠,٢٨٧	٢٣	٠,٢٨٠
٤	٠,٢٣١	١٤	٠,٢٨٠	٢٤	٠,٢٩٤
٥	٠,٢٧٣	١٥	٠,٢٩٧	٢٥	٠,٢٣٢

٦	٠,٢٦٤	١٦	٠,٢٩٥	٢٦	٠,٢٤٨
٧	٠,٢٨٨	١٧	٠,٢٧٨	٢٧	٠,٢٤٧
٨	٠,٢٧٢	١٨	٠,٣٠٤	٢٨	٠.٥٤٢
٩	٠.٣٩٢	١٩	٠.٧٣٣		
١٠	٠.٤٢٧	٢٠	٠.٥٣٩		

الجدول (٥)

معاملات ارتباط فقرات مقياس الأسلوب المعرفي التعقيد – التبسيط بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٣٥١	١٢	٠,٣٧٩	٢٣	٠,٢٥٢
٢	٠,٢٦٠	١٣	٠,٣٦١	٢٤	٠,٢٦٣
٣	٠,٢٤١	١٤	٠,٣٤٣	٢٥	٠,٢٨٠
٤	٠,٢١٢	١٥	٠,٢٣٣	٢٦	٠,٢٢٤
٥	٠,٢٤٤	١٦	٠,٢٢٧	٢٧	٠,٢٧٣
٦	٠,٢٣٩	١٧	٠,٣٢٩	٢٨	٠,٢٤٢
٧	٠,٣١٥	١٨	٠,٣١٧	٢٩	٠,٣٦٣
٨	٠,٢٧٨	١٩	٠,٣٢١	٣٠	٠,٢٥٨
٩	٠,٣٩٤	٢٠	٠,٢٨٦	٣١	٠,٣٥٩
١٠	٠,٣١٩	٢١	٠,٢٦٤	٣٢	٠,٣٢٧
١١	٠.٤٢٣	٢٢	٠.٢٧٣		

الخصائص السيكومترية للمقياسين (امتداد الاحساس بالذات والاسلوب المعرفي التعقيد–التبسيط)

الصدق

يعد الصدق من الخصائص الأساسية للمقاييس النفسية لأنه يشير إلى قدرة المقاييس في قياس ما وضع من أجل قياسه (Eble, 1972,P.408). وقد كان لمقياسيّ البحث الحالي مؤشران للصدق هما:

الصدق الظاهري: يعد الصدق الظاهري الاشارة الى ما يبدو ان المقياس يقيس ما وضع من اجله اي مدى ما يتضمن فقرات يبدو انها على صلة بالمتغير الذي يقاس وان مضمون المقياس متفق مع الغرض منه، وهو المظهر العام للمقياس من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها (الامام ،١٩٩٠، ص١٣٠)

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في هذه المقياسين عندما عرضت فقرات كل مقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين للحكم على صلاحيتهما في قياس الخاصية المراد قياسها.

صدق البناء : وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس امتداد الاحساس بالذات من خلال استعمال طريقتين لاستخراج تمييز الفقرات في التحليل الاحصائي، وهما أسلوب المجموعتين المتطرفتين وطريقة الاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بدرجة المجموع الكلي).

الثبات :

تم حساب الثبات لمقياسيّ البحث الحالي بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach Alfa ، اذ تعد هذه الطريقة مفضلة لقياس الثبات فهي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس (Anstasi, 1997,p.95) أي أن الفقرات جميعها تقيس فعلاً الخاصية نفسها وهذا يتحقق عندما تكون الفقرات مترابطة مع بعضها البعض داخل الاختبار كذلك ارتباط كل فقرة مع الاختبار كله، وتم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على درجات العينة (١٦٠) طالباً وطالبة ، وبلغ معامل ثبات ألفا (٠,٨٨) لمقياس امتداد الاحساس بالذات ، و(٠,٨٣) لمقياس الاسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط).

رابعا: الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية لتحقيق اهداف البحث:

- الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين.
- معامل أرتباط بيرسون .
- معادلة ألفاكرونباخ .
- الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة .
- معادلة النسبة المئوية.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: التعرف على مستوى امتداد الإحساس بالذات لدى طلبة الجامعة :

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إن متوسط درجات العينة على مقياس الاغتراب النفسي بلغ (٩٢.٩٨١) وبأنحراف معياري مقداره (٦.٤١) ، بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (٨٤) ، وباستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (١٧.٦٩٩) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) تبين أنها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٥٩) ، مما يعني أن طلبة الجامعة يمتلكون امتداد الاحساس بالذات، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

نتيجة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لعينة البحث في امتداد الاحساس بالذات

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
١٦٠	٩٢.٩٨١	٦.٤١	٨٤	١٧.٦٩٩	١,٩٦	دالة

وفقاً لألبورت ان امتداد الاحساس بالذات من سمات الشخصية الناضجة والمتوافقة توافقاً حسناً مع البيئة، لذا يمكن تفسير هذه النتيجة على ان فئة الطلبة الجامعيين هم شريحة واعية تتصف بقدر كبير من الثقة بالنفس والاعتماد عليها والاستقلال بها، وتتميز هذه الفئة بأنها حققت درجات متقدمة من النضج الجسدي والاجتماعي والمعرفي والانفعالي، لذا امتلاكهم امتداد الإحساس بالذات يعد ناتجاً منطقياً لما يحملوه من سمات شخصية ناضجة.

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفرق في امتداد الإحساس بالذات على وفق متغير النوع (ذكور–إناث) لدى طلبة الجامعة :

واختبار الفرضية الصفرية: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في امتداد الإحساس بالذات على وفق متغير النوع (ذكور–اناث) لدى طلبة الجامعة.

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات الذكور والاناث كلاً بمعزل عن الآخر في مقياس امتداد الإحساس بالذات إذ بلغ متوسط درجات الذكور (٩٤.٣٠٦) وبانحراف معياري مقداره (٨.٤٢)، بينما كان متوسط درجات الإناث (٩١.٨١) وبانحراف معياري مقداره (٧.٥٣)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٢.٤٩٣) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) تبين انها دالة احصائيا، عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٥٨) لصالح الذكور، وكما موضح في الجدول (٧)

الجدول (٧)

نتائج الاختبار التائي وفقاً لمتغير النوع (ذكور–إناث) في امتداد الإحساس بالذات

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٧٥	٩٤.٣٠٦	٨.٤٢	٢.٤٩٣	١,٩٦	دالة لصالح الذكور
إناث	٨٥	٩١.٨١	٧.٥٣			

يتضح من الجدول اعلاه ان الذكور يمتلكون امتداد الاحساس بالذات اكثر من الاناث.

لذا ترفض الفرضية الصفرية التي تنص بأنه لا يوجد فرق دال احصائيا بين الذكور والاناث في امتداد الاحساس بالذات لدى طلبة الجامعة، وتقبل الفرضية البديلة التي دلت على وجود فرق في امتداد الاحساس بالذات ولصالح الذكور.

الهدف الثالث: التعرف على الاسلوب المعرفي (التعقيد–التبسيط) لدى طلبة الجامعة:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إن متوسط درجات العينة على مقياس الاسلوب المعرفي التعقيد–التبسيط التع بلغ (٦٨.٠٣٧) وبأنحراف معياري مقداره (٣.٩٩) ، بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (٨٠) ، وباستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٠.٨٦٠) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) تبين أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٥٩) ، مما يعني أن طلبة الجامعة يمتلكون أسلوب التبسيط المعرفي ، كما في الجدول (٨).

الجدول (٨)

نتيجة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لعينة البحث في الاسلوب المعرفي التعقيد–التبسيط

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
١٦٠	٦٨.٠٣٧	٣.٩٩	٨٠	٠.٨٦٠	١,٩٦	غير دالة

يتضح من النتيجة أعلاه أن طلبة الجامعة لديهم أسلوب التبسيط– المعرفي، ويمكن تفسير هذه النتيجة إذ تكون البنى الشخصية حركية أكثر من كونها كيانات ثابتة في المرحلة الجامعية ويفترض بتلك البنى أن تتغير مع ازدياد الخبرة ، فالشخص ذو التبسيط المعرفي هو الذي اكتسب من خلال الخبرة عدداً كبيراً نسبياً من الأبعاد المفاهيمية ذات العلاقة بادراكه للخبرات الحياتية ومرونة تعامله معها.

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفرق في الاسلوب المعرفي (التعقيد–التبسيط) على وفق متغير النوع (ذكور– اناث) لدى طلبة الجامعة :

واختبار الفرضية الصفرية: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الاسلوب المعرفي (التعقيد–التبسيط) على وفق متغير النوع (ذكور–اناث) لدى طلبة الجامعة.

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات الذكور والاناث كلاً بمعزل عن الآخر في مقياس الاسلوب المعرفي إذ بلغ متوسط درجات الذكور (٦٥.٨١٣) وبانحراف معياري مقداره (٣.٢٧)، بينما كان متوسط درجات الاناث (٧٠.٠٠٠) وبانحراف معياري مقداره (٣.٥٣)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٧.٧٤١) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) تبين انها دالة احصائيا، عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٥٨) ولصالح الاناث ، وكما موضح في الجدول (٩)

الجدول (٩)

نتائج الاختبار التائي وفقاً لمتغير النوع (ذكور–اناث) في الاسلوب المعرفي التعقيد–التبسيط

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٧٥	٦٥.٨١٣	٣.٢٧	٧.٧٤١	١,٩٦	دالة لصالح الاناث
اناث	٨٥	٧٠.٠٠٠	٣.٥٣			

يتضح من الجدول اعلاه ان الاناث يمتلكن اسلوب التبسيط المعرفي اكثر من الذكور.

لذا ترفض الفرضية الصفرية التي تنص بأنه لا يوجد فرق دال احصائيا بين الذكور والاناث في الاسلوب المعرفي لدى طلبة الجامعة، وتقبل الفرضية البديلة التي دلت على وجود فرق في الاسلوب المعرفي ولصالح الاناث.

الهدف الخامس : التعرف على العلاقة الارتباطية بين امتداد الإحساس بالذات واسلوب التعقيد المعرفي :-

واختبار الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين امتداد الاحساس بالذات واسلوب التعقيد المعرفي لدى طلبة الجامعة.

بعد تحليل النتائج باستعمال معامل ارتباط بيرسون أظهرت وجود علاقة ارتباطية عكسية بين امتداد الإحساس بالذات وأسلوب التعقيد المعرفي، اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,١٦٦) عند مقارنتها بقيمة معامل بيرسون الجدولية البالغة (٠,١٥٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٥٨). اي بمعنى انه كلما ارتفع امتداد الاحساس بالذات انخفض اسلوب التعقيد المعرفي عند الطلبة والعكس صحيح.

لذا ترفض الفرضية الصفرية التي تنص بأنه لا توجد علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين امتداد الاحساس بالذات واسلوب التعقيد المعرفي لدى طلبة الجامعة، وتقبل الفرضية البديلة التي دلت على وجود علاقة ارتباطية عكسية بين امتداد الاحساس بالذات واسلوب التعقيد المعرفي.

الهدف السادس : التعرف على العلاقة الارتباطية بين امتداد الإحساس بالذات واسلوب التبسيط المعرفي :-

واختبار الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين امتداد الاحساس بالذات واسلوب التبسيط المعرفي لدى طلبة الجامعة.

بعد تحليل النتائج باستعمال معامل ارتباط بيرسون أظهرت وجود علاقة ارتباطية طردية بين امتداد الإحساس بالذات وأسلوب التبسيط المعرفي، اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,١٧١) عند مقارنتها بقيمة معامل بيرسون الجدولية البالغة (٠,١٥٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٥٨). اي بمعنى انه كلما ارتفع امتداد الاحساس بالذات ارتفع اسلوب التبسيط المعرفي عند الطلبة والعكس صحيح.

لذا ترفض الفرضية الصفرية التي تنص بأنه لا توجد علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين امتداد الاحساس بالذات واسلوب التبسيط المعرفي لدى طلبة الجامعة، وتقبل الفرضية البديلة التي دلت على وجود علاقة ارتباطية طردية بين امتداد الاحساس بالذات واسلوب التبسيط المعرفي.

Recommendations: Based on the results of the current research, the researcher recommends:

1. Developing an educational strategy by the Ministry of Higher Education and Scientific Research to develop students' self-understanding in a way that contributes to improving their performance, and working to enhance their sense of self so that they are able to achieve themselves, thus helping them to progress and more success.
2. Taking into account the teaching staff in universities for individual differences in thinking when teaching different school subjects, and making them based on complexity - simplification in school assignments, and according to mental abilities.

The Proposals:

1. Conducting a scientific study dealing with the relationship of the extension of the sense of self to personality types.
2. Conducting a scientific study dealing with the complexity-simplification method on samples other than the sample that the current research dealt with as a sample (teachers, middle school students)

المصادر:

١. الأحمد، أمل (2001) : سيكولوجية الإدراك، منشورات جامعة دمشق ، مطبعة طربين ، كلية التربية ، دمشق ، سوريا .

٢. أرفنج ، زاتبلن ،(١٩٨٩) ، النظرية المعاصرة في علم الآجتماع ، ترجمة محمد عودة وآخرون ، الكويت ، دار السلاسل.

٣. الامام ، مصطفى ، العجيلي ، صباح ، عبد الرحمن ، انور حسين (١٩٩٠): القياس والتقويم ، جامعة بغداد.

٤. الجسماني، عبد علي. (١٩٨٤). علم النفس وتطبيقاته التربوية والاجتماعية، ط١، الدار العربية للعلوم.

٥. الحديثي ، مؤيد حمودي (1994) : الأداء وعلاقته بالأسلوب المعرفي(التعقيد–البساطة)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .

٦. الحفني، عبد المنعم. (١٩٩٩). موسوعة الطب النفسي، المجلد الثاني، مكتبة مدبولي، القاهرة.

٧. السمادوني ، السيد إبراهيم (٢٠٠٧) الذكاء الوجداني أسسه – تطبيقه –تنميته ، عمان ، دار الفكر ناشرون وموزعون

٨. الشقيرات ، محمد عبد الرحمن (2003) : أثر النمط المعرفي الاندفاعي والتأملي في الأداء على بعض اختبارات الذاكرة وحل المشكلات ، مجلة جامعة دمشق، العدد (1) ، مجلد (19).

٩. شلتز، دوان. (١٩٨٣). نظريات الشخصية، ترجمة الكربولي، حمد دلي والقيسي، عبد الرحمن، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.

١٠.عبدالله، دعاء عيدان(٢٠١٧): اسلوب التعقيد – التبسيط المعرفي وعلاقتهما بالتفكير الانفعالي والاتكالية المعرفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية، اطروحة دكتوراه ،فلسفة وعلم النفس ،جامعة بغداد.

١١.العتوم ، عدنان يوسف (2004) : علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، العبد لي ، الأردن .

١٢.عصفور، خلود رحيم(2003) :التفكير الاستدلالي وعلاقته بالأسلوب المعرفي (التعقيد – البساطة) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التربية وعلم النفس ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .

١٣.فالادون، سيمون كلابيه. (١٩٩٣). نظريات الشخصية، ترجمة علي المصري، ط٢، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان.

١٤.الفرماوي، حمدي علي (2009) : الأساليب المعرفية (بين النظرية والتطبيق)، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

المصادر العربية مترجمة:

1. Al-Ahmad, Amal (2001): The Psychology of Perception, Publications of Damascus University, Tarabin Press, College of Education, Damascus, Syria.
2. Irving, Zatplin, (1989), Contemporary Theory in Sociology, translated by Muhammad Oudeh and others, Kuwait, Dar Al-Salasil.
3. Al-Imam, Mustafa, Al-Ajili, Sabah, Abdul-Rahman, Anwar Hussein (1990): Measurement and Evaluation, University of Baghdad.
4. Gethsemane, Abd Ali. (1984). Psychology and its educational and social applications, 1st ed., Arab Science House.
5. Al-Hadithi, Muayad Hammoudi (1994: Performance and its Relation to the Cognitive Style (Complexity - Simplicity), Unpublished Master Thesis, College of Arts, University of Baghdad.
6. Al-Hefni, Abdel Moneim. (1999). Encyclopedia of Psychiatry, Volume Two, Madbouly Library, Cairo.
7. Al-Samaduni, Mr. Ibrahim (2007) Emotional Intelligence Founded - Applied - Development, Amman, House of Thought Publishers and Distributors
8. Al-Shukirat, Muhammad Abd al-Rahman (2003: The Impact of Impulsive and Contemplative Cognitive Pattern on Performance on Some Memory Tests and Problem Solving, Damascus University Journal, Issue (1, vol. 19.(

9. Schultz, Duane. (1983). Personality Theories, translated by Karbouli, Hamad Dali and Al-Qaisi, Abdul Rahman, Baghdad University Press, Baghdad.

10. Abdullah, Doaa Idan (2017): Complexity style - cognitive simplification and their relationship to emotional thinking and cognitive dependency among middle school students, PhD thesis, Philosophy and Psychology, University of Baghdad.

11. Al-Atoum, Adnan Yousef (2004): Cognitive Psychology between Theory and Practice, 1st Edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Al-Abd Lee, Jordan.

12. Asfour, Kholoud Rahim (2003): Inferential thinking and its relationship to the cognitive style (complexity - simplicity), an unpublished master's thesis, Department of Education and Psychology, College of Education, Al-Mustansiriya University.

13. Valadon, Simon Clappet. (1993). Personality Theories, translated by Ali Al-Masry, 2nd Edition, University Studies Institute, Beirut, Lebanon.

14. Al-Faramawy, Hamdi Ali ((2009: Cognitive Methods (Between Theory and Practice)), Edition 1, Safa House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

المصادر الأجنبية :

1. Allport, G. W. (1961). Pattern and growthir personality, New York, Rinehart and Winston
2. Allport, G. W. (1968). Pattern and Gowto to youth. New York Holt Rin ehart and Winston.
3. Anastasi, A. (1997) : Psychological Testing, New york: maccmillow publishing company.
4. Crockett, W.H., Rosenkrantz, P.S. (1965): Some Factors Influencing The Assimilation of Disparate Information In Impression Formation, Journal of Personality And Social Psychology, Vol. (2), No. (3).
5. Delia , J.G. And Crockett ,W.H.(1971) : Social Schemas , Cognitive Complexity And The Learning Of Social Structure , Journal Of Personality ,Vol. (41) , No.(3).
6. Ebel, P. L (1972) Essentials of Educational Measurement (2^{nd} ed), Prentice-Hill, New Jersey.
7. Husen, T. And Neville, T. (1985):The International Encyclopedia of Education, Vol. (2), New York.

8. Mayo, C.W. And Crockett, W.H.(1964): Cognitive Complexity And Primacy–Recency Effects In Impression Formation , Journal Of Abnormal And Social Psychology, Vol.(68).

9. Michael A. Hogg, Graham M. Vaughan (2010) Essentials of social psychology, British Library Cataloguing–in–Publication Data

10. Pervin, L.A. (1984): Personality, By John Wiley And Sons –Sperry, L.(2003): Hand Book Of Diagnosis And Treatment Of DSM– IV– TR Personality Disorders , (2nd)ed , Brunner– Rout ledge , New York .

11. Reben, A. (1987): The Penguin Dictionary Of Psychology , Harmonds , Worth Books.

12. Vannoy, J.S. (1965): Generality Of Cognitive Complexity – Simplicity As APersonality Construct, Journal of Personality And Social Psychology, Vol. (2), No. (3).

13. Wagner, M. (2002). The illusion of conscious will. Cambridge, M. Mit prees.

14. Wilson, T.D. (2009). Know they self, perspectives on psychological science, (e – mail: twilson @ Virginia. Edu.)